ظاهرة التكرار في شعر محمد بن يسير الرياشي

م.م بيان علي عبد الرحيم المظفر
كلية التربية للبنات / جامعة البصرة

الملخص

لقد درست في هذا البحث شاعراً من شعراء البصرة وهو محمد بن يسير الرياشي ودرست ظاهرة التكرارعنده فوجدتُ أنها تبدأ من الحرف إلى الكلمة ثم العبارة ووجدتُ ان اللفظة المكررة لم تكن مقتصرة على بداية البيت الشعري اذ قد تكون في ثنايا البيت ،او في اواخره .

وما يخص ميزة التكرار عنده وجده اما جاء لتقوية النغم ،اولتحقيق التماسك النصي في أبيات القصيدة عنده ،او لتأكيد المعاني وترسيخها في ذهن المتلقي .

The phenomenon of repetition in poetry of Mohammed bin Yassar al-Riyashi

Lect. Bayan Ali Abdul Rahim Al -Muzaffar
College of Education for Girls / Basrah University

Abstract

This paper is about the phenomenon of repetition in a poetry of Mohammed bin Yaser al-Riyashi who is one of the poets of Basrah. The present study found that repetition starts from the letter to the word then to the phrase. Also, it found that the repeated syllable is not only found in the beginning of the poetic stanza but also it may be in middle or the end of it. Moreover, the study found that the function of repetition is either to strengthen the melody or to achieve the textual cohesion in the stanzas of the poem or to confirm the meanings of the poem to its readers

المقدمة

الحمد الله الذي خلق الكون، وصور الانسان، وخصَّهُ بفصاحة اللسان، وسحرالبيان، وشرَّف العربية بأن جعلها لغة القرأن ، ولغة أهل الجنان ، والصلاة والسلام على خير البرية محمد بن عبدالله وعلى آله، وصحبه والتابعين ومن تبعهم من الصديقين إلى يوم الدين٠

درست في هذا البحث (ظاهرة التكرار في شعر **محمد بن يسير الرياشي**)** تلك الظاهرة التي تُعد من أَبرزالفنون البديعية التي يلجأ اليها الشعراء، لزيادة النغم ، وتقوية الجرس ويقصدها الشعراء في شعرهم وسيّما ابن يسير ليضفي على النص جمالاً ، ورونقاً، وليخرجه من هوة الرتابة والجمود وليؤكد على المعاني وترسيخها في ذهن المتلقي، ويسهم التكرار في بناء إيقاع داخلي يحقق انسجاماً موسيقياً خاصاً.

فانه يؤدي إلى تحقيق التماسك النصي ، وذلك عن طريق امتداد عنصر ما من بداية النص حتى آخره، هذا العنصر قد يكون كلمة، أو عبارة ،او جملة، وهذا الامتداد يربط بين عناصر النص .

ولا يتحقق التكرار على مستوى واحد ، بل على مستويات متعددة مثل تكرار الصوت أو تكرار الكلمة (اللفظة) أو تكرار العبارة ، وهذا ما نجده عند أبن يسير.

فالشاعر يكرر الحروف ، والألفاظ، والعبارات التي تمثل بؤراً أساسية في تجاربه بوعي منه أو بغير وعي في حالات كثيرة ، لأنه يعبر عن خوالج نفسه ،وانفعالاته الباطنية، على ان هذا التكرار إذا لم يرتبط بالمعنى العام للقصيدة وبعدها الشعوري فأنه يفقد مسوغاته ٠

لذلك فان تقنية التكرار، حظيت باهتمام النقاد قديماً وحديثاً ؛بوصفها ظاهرة موسيقية ، وسمة من سمات الشعر الأساسية ؛ لما تحمله من طاقات تعبيرية وإيقاعية، من شأنها أن تغني القصيدة، وترفع من مكانتها الفنية، فهي ظاهرة أسلوبية لا يكاد يهملها اي شاعر٠

واشتمل البحث على مقدمة ، ومبحثين٠

في المبحث الأول : تطرقت إلى معنى التكرار لغة واصطلاحاً ، وبينت أراء القدماء والمحدثين في هذا الأسلوب ٠

ودرست في المبحث الثاني:- أنواع التكرار أولها تكرار الصوت، وتكرار اللفظة، الذي اتخذ تكرار اللفظة عند الشاعر أشكالا متعددة هي الترديد، والتعطف ، وظاهرة رد العجز على الصدر، ثم تحدثت عن تكرار العبارة ٠

وفي الخاتمة أوجزت أهم النتائج التي توصل إليها البحث ، ثم اتبعتها بقائمة المصادر والمراجع ٠

المبحث الاول

١- مفهوم التكرار:-

لغة :- جاء في كتاب العين ((الكر: الحبل الغليظ، وهو حبل يصعد به على النخل... والكر : الرجو ع عليه ومنه التكرار))،[١] ويأتي بمعنى الإعادة والعطف يقول ابن منظور: ((الكرّ : الرجوع يقال كرّه وكرّ بنفسه... والكر مصدر كرّ عليه يكرُّ كراً وكروراً وتكراراً :عطف عليه وكرّ عنه: رجع... وكرر الشيء وكركره: أعاده مرة بعد أخرى. فالرجوع إلى شيء وإعادته وعطفه هو تكرار، وقد يأتي تصريف آخر بمعنى التكراروهو التكرير)) يقول الجواهري (٣٩٣هـ)الكر الرجوع يقال: ((كرّه وكرّبنفسه ،يتعدى ،ولا يتعدى وكررت الشئ تكريراً وتكراراً))[٢]

اما الزمخشري فيذكر صيغة اخرى للفعل كر حيث يقول : ((كرر انهزم عنه ثم كرّعليه كروراً٠٠٠وكررت عليه الحديث كرا، وكررت عليه تكراراًوكرّر على سمعه كذا وتكرر عليه)) [٣]

أما في **الاصطلاح** : فهو تكرار الكلمة أو اللفظة أكثر من مرة في سياق واحد إما للتوكيد،أو لزيادة التنبيه، أو للتهويل، أو للتعظيم، أو التلذذ بذكر المكرر.[٤]

وفي التعبير الادبي : هو تناول الالفاظ واعادتها في سياق التعبير بحيث تشكل نغماً موسيقياً [٥]

وهو اشبه بفاصلة موسيقية متعددة النغم ، مختلفة الالوان ،يستمع بها من له دراية بهذا الفن ، ويرى فيها المهارة، والقدرة الفنية[٦] ويلجأ اليه الشاعر ليضفي إلى

النص جمالا ، ورونقاً فيوصف التكرار بأنه (ظاهرة موسيقية ومعنوية في آن واحد فهو ظاهرة موسيقية حالما يصبح تكرار الكلمة ،او البيت ،او المقطع أشبه باللازمة الموسيقية او النغم الاساسي الذي يعاد ليخلق جوا نغميا متسقا ، وهو ظاهرة معنوية بما تؤديه أو توحي به الكلمات ،والمقاطع المكررة من دلالات)[٧]

لذا فيؤلف بصيغته واشكاله المتعددة احد ابرز مظاهر البنية الايقاعية في الشعر، لأنه كما يقول "رولان بارت "يبني المعنى ويلبسه معنى معيناً [٨]

ويعد- ايضا - من الوسائل التي تبرز قيمة النص الجمالية والايحائية ، فيؤدي إلى إثارة ذهن المتلقي ، وتوجيه اهتمامه الى الفكرة التي ألح عليها الشاعر لحظة الخلق الشعري ، فهو يغني المعنى ، ويمنحه امتدادات من الظلال والالوان والايحاءات.[٩]

والتكرار يعطي القصيدة او البيت جمالاً، لذلك فهو عنصر من عناصر الاسلوب الذي يكون رابطا ينتظم الابيات الشعرية التي يرد فيها ، كما انه في الوقت نفسه مانح للجمال من خلال الموسيقى التي يشكلها.[١٠]

ومن وظائفه الدلالية تأكيد غرض من أغراض الكلام ، او المبالغة فيه، هذه المبالغة مرتبطة بموقف المنشئ من المكرر، وبتعبير أدق من دلالة المكرر، إذ إن هذا (المكرر) يمثل مركز ثقل للحالة الشعورية التي يعيشها الشاعر،تلك الحالة قد تتصف بشئ من الاختلال في داخل النفس ، يحاول الشاعر من خلال أسلوب التكرار أن يخفف من ذلك الثقل والضغط ،[١١]

فيعيد إلى النفس توازنها ، ومما له علاقة بالموقف النفسي ايضاً أن (المكرر) قد يكون له وضع خاص في نفس المبدع ، وسيما إذا كان قريباً من نفسه، فيجد المبدع في إعادة ذكره وتكراره نوعاً من اللذة النفسية ، وبخاصة في سياقات الهجاء، والرثاء ، والوصف ، كما سنجد عند محمد بن يسير الرياشي .

٢-**التكرار عند القدماء والمحدثين** :- لقد حظي التكرار باهتمام النقاد قديماً وحديثاً، بوصفة سمة من سمات الشعر الأساسية ،وظاهرة موسيقية لما تحمله من طاقات تعبيرية ، وإيقاعية، من شأنها أن تغني القصيدة ، وترفع من مكانتها الفنية فهي ظاهرة قديمة عرفها العرب منذ الجاهلية في كلامها شعرا ،ونثرا وألفوا فيها العديد من الكتب، والمؤلفات فنجد الجاحظ(ت ٢٥٥هـ) من أوائل العلماء الذين تحدثوا عن التكرار،

وأشاروا إلى أهميته ، وبينوا محاسنه ومساوئه، حيث يقول في هذا الصدد ((ليس التكرار عيا، مادام لحكمة كتقرير المعنى، أو خطاب الغبي أو الساهي، كما أن ترداد الألفاظ ليس بعي ما لم يجاوز مقدار الحاجة ويخرج إلى العبث))[١٢]

يفهم من هذا الكلام أن التكرار أسلوب متداول عند العرب.

وابن رشيق القيرواني(ت ٤٥٦ هـ) فقد خصص بابا كاملا في كتابه العمدة سماه باب التكرار، وبناءً على هذا فقد قسم ابن رشيق التكرار إلى ثلاثة أقسام: ((تكرار اللفظ دون المعنى ويرى انه أكثر أنواع التكرار تداولا في الكلام العربي ، وتكرار المعنى دون اللفظ وهو اقلها استعمالا ، وتكرار الاثنين أي (اللفظ والمعنى)، وقد اعتبر القسم الأخير من مساوئ التكرار ، بل حكم عليه بأنه الخذلان بذاته))[١٣]

وفي أثناء حديثه ذكر المواضع التي يحسن فيها التكرار، والمواضع التي لا تنسجم معه ، وهذا التقسيم الذي جاء به ابن رشيق جعله متميزاً بين أقرانه من النقاد والبلاغيين القدماء.

وسار ابن الأثير (ت ٦٣٧)على خطاه في تقسيمه لأنواع التكرار فقد عرفه بقوله ((هو دلالة اللفظ على المعنى مرددا)) [١٤]

وعده لونا من ألوان الأطناب ، الذي يعرف ب ((زيادة اللفظ على المعنى لغير فائدة واذا كان التكريرهو ايراد المعنى مرددا ، فمنه مايأتي لفائدة فأنه جزء من الاطناب وليس كل اطناب تكرير واما الذي يأتي من التكرير لغير فائدة تطويل، وليس كل تطويل تكرير يأتي لغير فائدة)) [١٥]

فالتكرار عنده نوعان : الأول في اللفظ والمعنى، أما الثاني فلا يكون إلا في المعنى.

ولقد تناول السجلماسي(ت ق٨هـ) في كتابه الموسوم ((المنزع البديع في تجنيس أساليب البديع))لعنصر التكرار، حيث يعد التكرير الجنس العاشر في كتابه (المنزع) وقد أدرج فيه مجموعة من الظواهر البلاغية مميزا بين مايرتبط باللفظ، وبين مايرتبط بالمعنى ، ملحقاً كلا منهما بأصله، فسمى التكرير اللفظي مشاكلة، وسمى التكرير المعنوي مناسبة .

((والتكرير اسم لمحمول يشابه به شئ شيئا في جوهره المشترك لهما، فذلك حسن عال تحته نوعان : احدهما التكرير اللفظي ولنسمه مشاكلة ، والثاني : التكرير المعنوي ولنسمه مناسبة

وذلك اما ان يعيد اللفظ ، واما ان يعيد المعنى، فاعادة اللفظ هو التكرير اللفظي، وهو المشاكلة، واعادة المعنى هو التكرير المعنوي وهو المناسبة)) [١٦]

ويمكن القول ان مفهوم التكرير عند السجلماسي مستمد من أصول التراث العربي الأصيل في الفترة التي تمتد من الجاحظ وابن المعتز ، فينزح السجلماسي إلى إيضاح الغامض وتبيينه وعرض الرأي وترجيحه ، وبعد ان تتبعنا مصطلح التكرار ومفهومه ، وراي القدامى فما مدى حضوره وأهميته عند المحدثيين.

عند المحدثين :-

ارتأينا أن نبدأ بالتماس تعريف لمصطلح التكرار في الدراسات الحديثة عند نقادنا العرب، على غرار مالا حظنا عند القدماء، ((إذ تميز التكرار في الشعر الحديث عن مثيله في الشعر التراثي بكونه يهدف بصورة عامة إلى اكتشاف المشاعر الدفينة والى الإبانة عن دلالات داخلية فيما تشبه البث الإيحائي))[١٧]

حيث يدخل التكرار المجال الفني للقصيدة بشكل مقصود ، ويصبح له دور فاعل في هندسة النص .

والتكرار هو أساس الإيقاع بجميع صوره، فنجده في الموسيقى بطبيعة الحال، كما نجده أساساً لنظرية القافية في الشعر وسر نجاح الكثير من المحسنات البديعية ٠٠٠وبهذا فان وجوده ٠ لاسيما

على الصعيد الشعري ٠ ضروري وعضوي له أهميته الكبرى في عملية الإيقاع حتى ولو كان في ابسط مستوياته. [١٨]

وتتضح أهمية وفائدة هذا الدور الجديد في الأثر الذي يحدثه التكرار في نفس المتلقي بفضل إيقاعه المنتظم.

وأشارت نازك الملائكة ان من شروط التكرار ان اللفظ المكرر ينبغي ان يكون وثيق الصلة بالمعنى العام ،((فليس من المعقول مثلا ان يكرر الشاعر لفظا ضعيف

الارتباط بما حوله أو لفظا ينفر منه السمع الا اذا كان الغرض من ذلك دراميا يتعلق بهيكل القصيدة العام ، فالتكرار كما تعرفه هو الإلحاح على جهة مهمة في العبارة يعني بها الشاعر أكثر من عنايته بسواها... فالتكرار يسلط الضوء على نقطة حساسة في العبارة...)) [١٩]

كما عرفته الشاعرة نازك الملائكة بقوله ((هو أسلوب تعبيري يستطيع أن يغني المعنى ويرفعه إلى مرتبة الأصالة ، شريطه أن يسيطر عليه الشاعر سيطرة كاملة ويستخدمه في موضعه..)[٢٠]

ونجد أيضا محمد مفتاح في كتابه الخطاب الشعري استراتيجية التناص يقول:(ان تكرار الأصوات والكلمات والتراكيب ليس ضروريا لتؤدي الجمل وظيفتها المعنوية والتداولية ، ولكنه شرط كمال ، أو حسن أو لعب لغوي) [٢١]

وكما يعد صلاح فضل التكرار من الطاقات الأسلوبية الفاعلة في بنية النص الشعري يقول : (يمكن التكرار أن يمارس فعاليته بشكل مباشر، كما يمكن ان يؤدي إلى ذلك من خلال تقسيم الأحداث والوقائع المتشابكة إلى عدد من التمفضلات الصغيرة التي تقوم بدورها في عملية الاستحضار)[٢٢]

ويوسع من مفهوم التكرار ليشمل تكرار المفردات والجمل على مستوى النص ، يقول :(اذا لم يكن من الممكن تكرار وحدة دلالية صغرى في داخل الكلمة فمن الممكن – بالتاكيد– تكرار كلمة في جملة أو جملة في مجموعة من الجمل على مستوى اكبر)[٢٣]

وقد نظر محمد عبد المطلب إلى التكرار من ناحية بلاغية في كتابه بناء الأسلوب في شعر الحداثة إذ يقول:(أن التكرار هو الممثل للبنية العميقة التي تحكم حركة المعنى في مختلف أنواع البديع ولا يمكن الكشف عن هذه الحقيقة الا بتتبع المفردات البديعية في شكلها السطحي ثم ربطها بحركة المعنى) [٢٤]

وبناءً على هذا رصد عبد المطلب عدة إشكال للتكرار في شعر الحداثة تعود في اصولها إلى البلاغة العربية منها رد الأعجاز، والترديد والمجاورة، او التجاوز، والمشاكلة وخلص إلى النتيجة الآتية (ان اغلب شعراء الحداثة قد تعاملوا مع بنية التكرار ضمن نطاق التأسيس أو التقرير ، وغالبية أشكال التكرار جاءت في صورة راسية ، بحيث تتردد لفظة معينة أو جملة معينة في مطلع عدة أسطر ، لتكون نقطة الثقل التي ينطلق منها المعنى فيغطي امتداد السطر ، ثم تتواصل الدلالة اعتمادا على هذه الركيزة التعبيرية) [٢٥]

ولهذا يمكن القول أن كل أنماط التكرار يعود الأمر في اختيارها إلى موهبة الشاعر في انتقائها ، ودقة اختيارها ((فالشاعر ينتقي الألفاظ التي تحقق تكراراً في الأصوات، وتكرارا في المقاطع ،وتكرارا في الوحدات الصرفية ، وتكرارا للتراكيب النحوية)) [٢٦]

لاشك في ان ظاهرة التكرار تشكل لبنة أساسية من لبنات النص ، تسهم دلاليا وموسيقياً في إضاءة عتماته، والكشف عما وراء الألفاظ من معانٍ ومشاعر قابلة للاثارة العاطفية لدى المتلقي من خلال المشاركة الوجدانية بينه وبين المبدع من جهة ، وبينه وبين النص من جهة أخرى لكونه – اي المتلقي – عنصراً فاعلاً في فهم النص.

ونخلص مما سبق إلى أن التكرار لدى النقاد القدامى والمحدثين عنصر فاعل في بنية النص الأدبي ، لابد من الوقوف عنده لأنه يعكس مواقف الشاعر ومشاعره ، وأحاسيسه ، ويقوي من عملية التواصل بين المبدع والمتلقي.

المبحث الثاني :-

أنواع التكرار في شعر محمد بن يسير

يعد التكرار عنصراً مهماً من عناصر الإيقاع الداخلي ، الذي يعتمد عليه الشاعر في تلوين إيقاعه وزيادة تنغيمهِ، بحيث يشكل تأثيراً واضحاً في بنية الإيقاع الداخلي للقصيدة، بوصفه ظاهرة موجودة في أغلب الفنون الأدبية ، لأنها ظاهرة طبيعية في حياة الإنسان [٢٧]

وجاء التكرار في شعر (ابن يسير) على أشكال متنوعة وبما ينسجم مع إيقاعه الداخلي، فمنه ما هو بسيط لا يتعدى لفظة معينة ، ومنه ما هو مركب كتكرار عبارة . وسنتناول ظاهرة التكرار في شعر (ابن يسير) على وفق أشكاله الآتية –

١ -تكرار الأصوات :-

ويراد بتكرار الأصوات اعتماد الشاعر صوتاً معيناً ، أو مجموعة أصوات بصورة أكثر من غيرها في اللفظة الواحدة، أو السياق كأن يكون سياق البيت أو سياق القصيدة ، وتكرار الأصوات في السياق هو الذي يؤدي دوراً ايقاعياً في أغلب الأحيان وكذلك تكرار الأصوات يعطي بعداً موسيقياً منسجماً مع الحالة الشعورية التي عملت على ترديد الأصوات ، وهذه ((الأصوات تمتلك خصوصية حينما تتكرر وهذه الخصوصية تمنح قيمة انفعالية وقدرة معينة على أنتاج الصور لمجموع المحتويات الفكرية بواسطة تنظيم محدد للعلاقات في نسق ايحائي ورمزي))[٢٨]

وهو من الوسائل التي تظهر من خلالها قدرة الشاعر في تنسيق جرس الحروف بشكل موسيقي جذاب، ويتم ذلك بالعادة حرف معين عدة مرات ،لتبيان مزاياه التي تعود إلى الموسيقى والمعنى [٢٩].

انه ومهما كانت المناقشات حول الرمزية الصوتية ،فان الباحثين لم يضعوا بعد شروطاً ضرورية وكافية لحصرها وضبطها ، وإنما تبقى دراستها ذوقية لا تملك البرهنة لإثبات وجاهتها[٣٠] ويمكن أن يرد على من يرى أن تكرار أصوات معينة أكثر من غيرها في السياق له دلالة ، بأن هذا التكرار انما يعود إلى طبيعة استعمال اللغة لأصواتها ، فالعربية مثلاً تستعمل أصواتها بنسبة مختلفة ، بعضها أكثر من بعض ، ويمكن أن يرد على هذا الرأي من خلال محاولة ربط دلالة الكلمة – وعلى العموم فان تكرار بعض الأصوات في السياق له دور في اثراء موسيقى الشعر..

ويكاد يجمع النقاد على أن تكرار الشاعر لحرف ما في القصيدة له ارتباط بالحالة النفسية للشاعر، فقد يشكل هذا التكرار تناغمّا رفيعاً في بناء القصيدة ، ولعل الشاعر قصد من وراء هذا التكرار التنفيس عن الانفعال الداخلي في نفسه ، فهذا التكرار " يشكل بعدا أسلوبيا يكشف عن دلالات نفسية في شعر الشاعر، ويحدث جمالاً في الأسلوب ويعد مفتاحاً لتفكيك النص والوقوف على أسراره ورموزه" [٣١]

ويأتي تكرار الصوت أو الحرف على صور متعددة ، فمرة يأتي التكرار لاشعورياً دون وعي من الشاعر ،إذ يكرر الشاعر حروفاً لها علاقة بما اختزن في أعماق نفسه من دون عقد ، فلا يكاد يقول الشعر حتى تقوم النفس الداخلية بإفراغ محتواها لا إرادياً، ودون قصد فالشاعر ابن يسير في قصيدته في شاة جارة يكرر أصواتاً دون وعي منه كأصوات المد والأصوات المجهورة والمهموسة والرخوة ، فضلا عن تكرار أصوات أخرى متأثرا بما فعلته شاة جارة منيع التي أكلت **زرعه ودخلت داره ، قال :-**

لي بستانٌ انيقٌ زاهرٌ ناضر الخضرة ريّان ترف
راسخُ الأعراقِ ريَّان الثّرى غدقٌ تربته ليست تجف
لمجاري الماء فيه سُننٌ كيفما صرّفتَه فيه انصرف
مُشرق الأنوار مّياد النّدى مُنثنٍ في كل ريح مُنعطف
تملك الريح عليه أمره فاذا لم يؤنس الريح وقف[٣٢]

مما يلحظ على هذه القصيدة إن الشاعر كرر اصواتاً معينة ، منها الراء، والتاء، والسين والكاف مرات عدة فتردد صوت الراء في هذه القصيدة بكثرة ٤٥مرة في الالفاظ (زاهر، ناضر، الخضرة، ريان، ترف، راسخ، الاعراق، ريان، الثرى ن تربته ، لمجاري ، صرفته ، لنصرف ، مشرق، الأنوار، ريح ، الريح، أمره، الريح، الشرق، الشرق، صابر، أثراً، فترى، صادرات، واردات ، للخارف، جيرانه، مخترف، بهار، الطرف، زاهر، برضا، طوراً، يارب، شر، بالخرف، يارب، مفترة، رجف ، يرقا ، تبصرة ، ، فترى ، رجل ، الارض) [٣٣]

وصوت الراء يضفي تشكيلاً صوتياً للصورة السمعية وأثراً في نفس المتلقي[٣٤]

وكذلك تكرر صوت التاء والسين والكاف في هذه القصيدة وهي من الاصوات المهموسة[٣٥] فتكرر صوت التاء ٣٦ مرة في الالفاظ (بستان ، ترف، تربته ، ليست، تجف، صرفته، تملك، يكتسي، يلتحف، تجلى ، نتف، يتلبث، تعجيل، ترى، فترى ، تمهله، صادرات، واردات ، تختلف، احتاج ، مخترف، يستشف ، التلف، البيت، الكتفين، بالكتف، مفترة، هتم، كليلات، تبصره ، تزل ، فترى) (٣٦)

فالتاء صوت انفجاري (تضطر معه لاخراج الهواء كأنه آهة حبيسة ذبيحة))[٣٧]

وأضفى هذا الصوت نغمة موسيقية أتسمت بالجهر، كون هذا الصوت من الأصوات الشديدة التي لها وضوح سمعي ، يمنح النص إيقاعا يتسم بنغمة موسيقية متداخلةٍ، فضلا عما أفاده التكرار من إيقاع موسيقي داخل القصيدة ، وأسهم في التعبير عن الفكرة المراد تصويرها ٠

وتكرر صوت السين[١١] مرة في الألفاظ (بستان، راسخ ، ليست، سنن، يؤنس، يكتسي، ليس ، مس، سوى، يستشف ، سعال، نئوس) [٣٨]

وهو الذي لا يهتز معه الوتران الصوتيان ، ولا يسمع لها رنين حين النطق فيه ٠

وتكرر صوت الكاف (٢٠) مرة في الألفاظ (كيفما ، كل ، تملك ، يكتسي، انكشف، كلما ، للكف، الاكف ، كلما، كل ، اكفه، اكفه، اكفه، الكتفين ، بالكتف، كلوح ، لك ، كليلات ، يكف ، كل) [٣٩]

فصوت الكاف يكشف عن حلقات متتابعة لمرحلة عاشها الشاعر وهي حزنه على بستانه لكنه يشكل وحدة موسيقية وإيقاعية هذا الإيقاع هو إيقاع نبضات قلب الشاعر تجاه حزنه على بستانه.

لان الصوت يجسد الإحساس ويجعل السامع يستشعر المعنى بطريقة مباشرة .

وهذه الأصوات تعتبر مجهدة للنفس.

فقد أسهم تكرار صوت التاء والسين والكاف في هذه القصيدة في خلق محور صوتي يحمل في جرسه الحزين بعضا من الآم الشاعر على بستانه، وداره وما فعلته شاة جاره منيع بهذا البستان والدار من دمار، وخراب وكذلك يحكي تكرار هذه الأصوات أن حالة الشاعر غير مستقرة، وانه حزين على بستانه

والنون فقد تكررت ٤٣مرة في الألفاظ (بستان ، انيق ، ناضر ، ريان ، ريان، سنن، لنصرف، الأنوار، الندى، منثن، منعطف، يؤنس، يمنة، ينطوي، انكشف،بالمنجل، منه ، نتف ، منه ، جانب ، منه ، ينمي ، من ، جيرانه، اقحوان، مونق ، من ، للندامى ، يحيون، الاناف، من ، أنواع ،منيع ، الكتفين ، منها ، عن، نئوس ، الانف ، منها ، من ، بقاياهن) [٤٠]

وكان لها دور في منح الأبيات تنغيماً موسيقياً يبرز المعنى وهو من الأصوات الانفيه المهجورة [٤١] وقصدت ذلك ليؤكد المعنى الدلالي في النص،وهو الحزن على بستانه اذ عبر بوساطة صوت (النون) عن إحساسه الداخلي إذ أن تراكم صوت النون أضفى جرساً إيقاعيا في النص فتكرار الحروف وانسجام الأصوات وتلائمها ، تكسب القصيدة إيقاعا بما يناسب الحالة الشعورية للشاعر مع هذا الحرف.

وكذلك كرر صوت الهاء[٣٠] مرة في الألفاظ (زاهر، تربته ، فيه ،صرفته ،عليه، امره، عليها ، عليه ، فيه ، فيه ، تمهله ، فيه ، جيرانه، وهو، وهو، اعفه ، واحدة، اكفه، وحدها، اكفه، شهلة، أكفه ،منها، هتم، تبصره ، اظلافها ، أهلها، بقاياهن)[٤٢] وهو صوت جوفي أنما يدل على مدى الحب الذي ينبعث مع هذا الحرف.. ورأى فيه((انسجاماً مع النغم وراحة في النفس وتخفيف حالة الأسى التي تهيمن على النص، فالهاء حرف حلقي لا يحتاج إلى جهد عضلي ٠٠٠٠٠) [٤٣]

وكذلك كرر صوت الالف (٥١) مرة في الألفاظ (بستان، انيق، زاهر، ناضر، ريان، لمجاري، الماء، كيفما، الانوار، أمره، فاذا ، واجه، انكشف، أثراً، الاطباق، صادرات أ واردات، للخارف، جيرانه، احتاج، أقحوان، بهار، زاه، أصلاً، برضا، طوراً، أعفه، يارب، واحدة ، احفل ، انواع، اكفه ، شاة ، وحدها، اكفه ، بسعال ، اكفه ، يارب، قصاء، منها ، أبداً ،يرقا، ابداً، أظلافها، عافية، اهلها، بقاياهن) [٤٤] وهو من أصوات المد ، وهو ذو قدرة على الاسماع

بسبب العلو النسبي لقوة الاسماع فيه [٤٥] فضلاًعن كونه أقدر على التنفيس، لكون النفس في اثناء النطق به يمتد ولايعيقه عائق فيمنع استمراره [٤٦]

فقد ظهر صوت الالف النغمة الموسيقية في القصيدة وزاد الترنيم الموسيقي ، ومد الصوت لكي يبرز حزن الشاعر على بستانه امام الناس.

وقد افاد الشاعر من تكرار أكثر من صوت واحد في القصيدة ليعبر عن تناغم صوتي داخل نسيجه الشعري ٠

لقد كان لهذه (الأصوات) أثر في نقل المشاعر والأحاسيس ، بما تحمله من دلالات وايحاءات تعجز المعاني عن نقلها ، فالإيقاع الموسيقي لهذه الحروف أسهم في تشكيل المعنى.

ومرة أخرى يأتي التكرار شعوريا يقصد إليه الشاعر في محاولة عقلانية واعية لصياغة قصيدة كلماتها ذات جرس موسيقي متشابه٠لمحاكاة الحدث الذي اراد الحديث عنه. فيأتي التكرار مرتبا ومُمنهجا((هذا الترتيب يسيغ القول ان نوعاً من النسق يتحكم في عملية التكرار وذلك ادعى إلى أثاره الانتباه من لدن المتلقي ؛لان التكرار الحرفي صيغة خطابية رامية إلى تلوين الرسالة الشعرية بمميزات صوتية مثيرة،هدفها اشراك الآخر (المتلقي) في عملية التواصل الفني)) [٤٧]

وكذلك تكرار صوت الالف (١١) مرة في الالفاظ (ابلائي ،هذا، الكتاب، أسعدوني، أصحابي، أسعدوني، قراة ، كتاب، الحساب) اذ اعطى هذا الصوت للشاعر حرية أكبر في التركيز على المعنى حينما يخاطب صديقاّ له يدعى داود طالباً منه ان يجيب عنه على رسالة بعثت بها اليه احدى القيان٠

وكرر ايضا في نفس المقطوعة صوت العين (ثلاث مرات) في الالفاظ (أسعدوني ،أسعدوني ، على) وهو صوت لثوي احتكاكي مهموس [٤٨]

وابلائي من طول هذا الكتابِ أسعدوني عليه يا أصحابي

أسعدوني علـى قراة كتاب طوله مثل طول يوم الحساب[٤٩]

هنا الشاعر كرر الصوت لتاكيد الفكرة المراد التعبير عنها لإقناع السامع بها.

ويقول أيضا مكررا صوت السين(اربع مرات) في الالفاظ (تياسن، اسعنت، انسدت، مسالكها) وهو من الأصوات المهموسة التي لا تحتاج إلى جهد عند النطق بها ، ولما يمتاز به من حرية النطق ، اذ عبر الشاعر بواسطة على التحلي بالصبر في علاج الأمور والسعي دون كلل أو ملل :-

لا تيأسنّ وان طالت مطالبـة اذا اسعنت بصبر أن ترى فرجا

إنّ الامور إذا انسدت مسالكها فالصبر يفتح منها كل ما ارتجا[٥٠]

والحقيقة (يبدو ان سلاسة السين ووسوسته كانت تدفع الشعراء الى استعماله ٠٠٠ ليضفي على شعرهم نغماً عذباً)[٥١]

وفي مقطوعة اخرى يكرر صوت السين (أربع مرات) في الالفاظ (تقاسن، ائتسي، ائتسيت، اسا) وصوت العين (ست مرات) في الالفاظ (لوعة ، جزعا، بعدي ، الهلعا ، فجعت ، فجعا)

لاتتبعنْ لوعـة اثري ولا هلَعا ولا تقاسنّ بعدي الهمَّ والجزَعَا

بل ائتسي تجدي ان ائتسيت أُسى بمثل ما قد فجعت اليوم قد فجعا[٥٢]

فانتشار صوت **السين** بهذا الشكل ،اضفى على القصيدة جواّ هادئاَ ينسجم وحالة التجسس التي تتطلب الهدوء والحذر وبذلك يكون صوت السين قد استطاع ان يشحن القصيدة بالنغم الهادى الذي ينسجم ودلالة النص[٥٣]

فالشاعر يعمد الى تكرار الصوت ؛ليؤدي الى اضاءة لفظة او عبارة ، فيجعلها اكثر بروزاً أو تميزاً عن غيرها ،وتتم الاضاءة من خلال اقتران الصوت المكرر بمعظم الالفاظ ٠

وقوله مكرراً صوت الياء

إن كنت لا غير لي يوماً يُبلّغني حاجي واقضي عليه حقّ اخواني

وضنّ أهل العواري حين أسألهم من أهل ودّي وخُلصاني وجيراني

فان رجليّ عندي –لا عدمتُها – رجلاً أخي ثقةٍ مُذ كان جولاني

تُبلّغاني حـاجاتي وان بعُدت وتُديناني مما ليس بالدّاني

كأن خلفي اذا ما جدَّ جدُّهما اعصـار عاصفةٍ مما تُثيران

رجلاي لم تألما نكباً كأنهما قطّا وقدّا وإدماجا مدا كان[٥٤]

فقد كرر صوت الياء (١٨) مرة في الالفاظ (لي، يبلغني، حاجي، اقضي، اخواني، العواري، ودي ، خلصاني، جيراني، رجلي، اخي،جولاني، تبلغاني، حاجاتي تديناني ، بالداني ، خلفي ، رجلاي)

ان ترديد صوت الياء جاء في هذه الأبيات ثقيلاً لم يحقق أية دلالة، سوى ضجة ايقاعية نتيجة تكراره الذي اتكأ عليه الشاعر، فأثر سلباً في لغة النص ومن خلال تكراره لحرف الياء اكسب مقاطعه بطءاّ موسيقياً[٥٥]

فصوت الياء صوت صائت حنكي وسيط مجهور [٥٦]

وقد يأتي تكرار حرف الفاء (خمس) مرات في الالفاظ (فيه ، كيفما ، صرفته، فيه، انصرف) وذلك لتأكيد وابراز الجرس الموسيقي في النص الشعري :-

لمجاري الماء فيه سنن كيفما صرفته فيه انصرف[٥٦]

وقد يكرر صوت الشين (ثلاث) مرات في الالفاظ (نشت ، شابيبها ، نشا) وهو من اصوات التفشي والانتشار [٥٧] ويمتاز هذا الصوت باستطالته ، بمعنى ان النطق به يشغل مساحة أوسع من اللسان وكذلك اعطى هذا الصوت المكرر نغمة موسيقية :-

نشت بأبي النجم المغنّي سحابـةٌ عليه من الايدي شآبيبها القفدُ

نشا نوءُها بالنَّحس حتى تصرمت وغابت فلم يطلع لها كوكبٌ سَعْدُ [٥٨]

وقوله مكررا صوت القاف كما في قوله :-

لي بستانٌ انيـقٌ زاهرٌ ناضرُ الخضرة ريان ترف

راسخُ الأعراق ريَّان الثَّرى غدقٌ تُربتُه ليست تجف [٥٩]

وقوله ايضاً مكرراً صوت القاف:-

كم مانح نفسه لّذاتها حذرا للفقر ليس له من ماله ذخرُ

إن كان امساكه للفقر يحذره فقد تعجّل فقراً قبـل يفتقر [٦٠]

وهنا كرر صوت القاف في هاتين المقطوعتين وهو صوت مهموس انفجاري ليقدم نغما موسيقيا ٠

فصوت القاف تردد ثلاث مرات في المقطوعة الاولى في الالفاظ (انيق، الاعراق ، غدق)

اما في المقطوعة الثانية فتردد ست مرات (للفقر، للفقر، فقد، فقراً، قبل، يفتقر) فالقاف يمثل العنف في صفاته العامة[٦١]٠

فتكرار صوت القاف منح النص إيقاعاً يتسم بنغمة موسيقية متداخلة ، فضلا عما أفاده التكرار من إيقاع داخل القصيدة وأسهم في التعبير عن الفكرة المراد تصثويرها

وقوله ايضا مكررا الصوت نفسه ست مرات في الالفاظ (قدر ، الرقاشي ، تنقر، بمنقار، القدور، قار) في البيت الواحد وذلك ليؤدي دورا بارزا داخل البيت الشعري.

قدر الرَّقاشيّ لم تُنْقر بمنقار مثل القدور وام تفتص من قارِ [٦٢]

وقوله مكررا صوت العين

ان عمراً جنى بعينيه ذنباً قلَّ مني فيه عليه الدعـاءُ
عان عينا، فعينُه للتي عا ن فـدى وقل منه الفـداءُ
شرُّ عينٍ تعينُ أحسن عينٍ تَحمِلُ الأرضُ أو تُظِلُّ السماءُ (٦٣)

فقد كرر صوت العين (احدى عشرة) مرة في الالفاظ (عمرا ،بعينيه ، عليه ، الدعاء ، عان ، عينا ، فعينه ، عان ، عين ، تعين ، عين)

والعين من الاصوات التي يكون مخرجها من أقصى الحلق ، وهو صوت احتكاري مجهور(٦٤)، ويأتي من اقصى الحلق بعد الهمزة والهاء وهو لهذا له صفة صوتية خاصة ، وله قرع خاص على الأذن، ناشيء من درجته وشدته(٦٥) فقصد ذلك لتجسيد انفعاله النفسي ، وتحقيق استمراريته في ذهن المتلقي.

وهذا يعني ان التكرار اصبح نقطة مركزية في القصيدة خاصة تكرار الحرف (وتكرارية الصوت الواحد أو الصوت المفرد يتم فيها تكرار صوت معين من شأنه ان يعطي جرساً صوتياً فريداً إلى جانب الاصوات السابقة أو اللاحقة المكونة للفظ وقد يتكرار على مستوى المفردة الواحدة ، كما يمكن ان يتكرار على مستوى الالفاظ المتجاورة المكونة للجملة) (٦٦)

وكرر صوت الكاف (عشر) مرات في الالفاظ (كنت، اليك، اذكرتني، كان، اذكرتني، دك، بعدك، كنت، التذاكر، كاننا) في قوله هاجيا نفسه واصفاً اياها بالنفاق لينفذ من خلال هذا الوصف غير الكريم إلى هجاء صديقه

قد كنت منقبضاً وانت بسطتني حتى انبسطت اليك ثم قبضتني
أذكرتني خُلقُ النَّفاقِ وكان لي خلقاً فقد أحسنتَ اذ أذكرتنـي
لو دام ودك وانبسطت الى امرىء في الودّ بعدك كنت انت غررتني
فهلم نجتذب الت،ذاكر بيننا ونعود بعد كأنّنا لم نفطن (٦٧)

وتكرار صوت الكاف حمل في طياته على وفق هذا الاستعمال معالم الشدة والعنف المعروف عنه بانه (شديد مهموس) (٦٨) الذي ينتج عنه انحباس النفس لحظة النطق به ثم اندفاعه دفعة واحدة ، فلا شك انه يلائم حالة الشاعر حينما يهجو نفسه بشده وعنف وهذا الصوت يخدم بصفته المهموسة الحالة النفسية للشاعر.

وكرر أيضاً صوت الجيم (خمس) مرات في الألفاظ (اجزع ، أجب ، يجفوها ، جفاء ، جرت) وهو من الأصوات الانفجارية) [٦٩] واسهم في أعطاء الأبيات لحناً موسيقياً عذباً ينسجم مع المعنى المراد هو أبراز الحزن على ابنته فهي فلذة كبده ٠

لولا البُنيةُ لم أجزع من العَدم ولم أجُب في الليالي حِندس الظُّلمِ
وزادني رغبةً في العيش معرفتي ذلَّ اليتيمةِ يَجفوها ذوُو الرَّحمِ
أخشى فظاظة عمَّ أو جفاءَ أخٍ وكنتُ أخشى عليها من أذى الكلمِ
اذا تذكَّرتُ بنتي حينَ تندبُني جَرت لعبرةِ بِنتي عبرتي بدمِ
تَهوى بقائي وأهوى موتها شفقا والموت اكرم نزال على الحرم [٧٠]

وقوله مكررا صوت الواو وهو من الحروف ذات الوضوح السمعي وفيه وفرة موسيقية وهذا يدل ان الشاعر لجأ إلى هذا التكرار لتقوية النغم الموسيقي وللتأكيد ٠

في إخائي وفي وفائي ورائي وعفافي ومنطقي وفعالي
ما وفاني الحفا وبلّغني الحا جةً منها ، فانني لا أُبالي [٧١]

ونرى ان تكرار هذا الحرف يعطي معنى جديدا متدفقا بالمشاعر والأحاسيس.

فتكرار الأصوات يعد من ابسط أنواع التكرار،وقد يلجأ اليه الشاعر بدوافع شعورية لتعزيز الإيقاع في محاولة منه لمحاكاة الحدث الذي يتناوله ، ولربما جاء للشاعر عفوا بوعي منه [٧٢]

وعلى الرغم من أن تكرار الحروف يحدث نغمة موسيقية لافتة للنظر ، لكن وقعها في النفس لا يكون كوقع تكرار الكلمات ٠

٢- التكرار اللفظة :-

وهو تكرار يعيد اللفظة نفسها الواردة في الكلام لاغناء دلالة الألفاظ، وإكسابها قوة تأثيرية وهذا النوع من التكرار يساعد على خلق نغمات "تأخذ السامعين بموسيقاها"[٧٣] فضلا عما يؤديه من دور في ذهن السامع،وتأكيد على اهمية اللفظة المكررة في نفس الشاعر وتكرار اللفظة او الكلمة تخلق في النص الشعري حالة انسجام إيقاعي متواتر، وعلى ان يكون اللفظ المكرر وثيق الارتباط بالمعنى العام ،فهو سنة من سنن العرب، ومذهب من مذاهب الشعراء الذين تباينت بواعث لجوئهم إليه من واحد إلى آخر[٧٤]

وتكرار الكلمة لايكون اعتباطيا ، وانما لغاية معينة يهدف من ورائها الشاعر ابن يسير باعتبار الكلمة ((تتشكل من صوت معزول ، او من جملة من الاصوات المركبة الموزعة داخل السطر الشعري ،او القصيدة بشكل افقي او راسي ، وهذه الاصوات تتوحد في بناءها وتأثيراتها سواء اكانت حرفاً ام كلمة ذات صفات ثابتة كالاسماء او ذات طبيعة متغيرة تفرضها طبيعة السياق كالفعل))[٧٥] ولهذا فلكل كلمة مكررة وظيفتها ودلالتها داخل النص٠

كقوله مكررا لفظة الليل :-

حتّى اذا الليل أتى مُقبـلاً واستقرت فيه عيونُ الرقيب
فاستقبل الليل بما تشتهي فانّما الليل نهار الاريب
كم مِنْ فتى تحسبه ناسكاً يستقبل الليل بأمر عجيب
غطّى عليه الليل استماره فبات في خفض وعيش خصيب[٧٦]

فقد كرر لفظة (الليل) خمس مرات تاكيداً لمعناها وبياناً لاهميتها ، وترجيعاً لجرسها وصداها ولتعميق دلالة الهدوء ،والاستقرار، والانفراد ٠

وقوله مكررا اسم المرثي ويجد في تكراره راحة تخلد اليها نفسه، كما في قوله :-

من لي بداود في ذى الحال يرشدني من لي بداود لهفي ، اين داود [٧٧]

فقد لجأ الشاعر لتكرار اسم داود ثلاث مرات لتعريف القارئ به ولتوسيع دلالته داخل السياق من جهه وبهذا المعنى يجعل منه نقطة ارتكاز يقوم المقطع عليه وقد يحمل هذا الاسم المكرر على عاتقه زيادة المعاني ومع ذلك تبقى هذه المعاني مشدودة الى اصل واحد الاسم المكرر ، وقد افاد التكرار هنا من ترجيع الوحدة اللفظية.

وقوله ايضا مكررا لفظة(الجو) و(فروج)مرتين فتضافرت انغام تلك الكلمات في خلق جو موسيقي ينسجم ومشاعر الحزن والألم الناجمة عن فراق الاحبة ٠

وسدّ كلّ فروج الجوّ منطبقا وكلّ فرج به في الجوّ مسدود [٧٨]

كقولة مكررا لفظة (طول) مرتين

اسعدوني على قراة كتابٍ طولُه مثل طولِ يوم الحساب [٧٩]

ويأتي الجناس الاشتقاقي بين لفظتي (طوله وطول) ليشد جمل القصيدة بعضها الى بعض وفي الوقت نفسه يعمل على مواصلة التألف اللفظي الشاد للمتلقي.

وقوله ايضا مكررا بعض الالفاظ هي(رب)، و(عيشة) و،(الشمس) مرتين وذلك ليشد جمل القصيدة الى بعضها

ياربّ ربّ الرائحين عشيةً بالقـوم بين مِنىً وبين تَبيرِ

والواقفين على الجبال عشيّة والشمس جانحـة الى التغوير

حتّى اذا طفل العشيّ ووجهت شمس النهار واذنت بغئور (٨٠)

وفي رثاء اللوحة الابنوسية الثمينة التي سرقها منه "قثم بن جعفر بن سليمان "كرر كلمة (اذكريها) مرتين

واذكريها اذا ذكرت بما قد كان فيها من مرافق وصلاح (٨١)

والكلمة المكررة في الرثاء تشيع جو الاسى والحنين واليائس والحزن على اللوحة كما لو انها كانت انساناً عزيزاً على قلبه يشاد بشمائله، ويرثي فضائله ٠

وقوله ايضاً مكرراً اسم صديقه(قثم) مرتين الذي سرق منه لوحته الثمينة وافاد تكرار اسم السارق هنا لغرض الفضيحة ومكررا ايضاً الفعل(تولى) مرتين ٠

وتولى أخذها قثم لا تولى نفعها قثم (٨٢)

وقوله مكرراً لفظة (الفقر) اربع مرات وكون هذا التكرار ، تأزراً مع الدلالة التي أرادها النص وهي ذم البخل ٠

كم مانح نفسه لّذاتها حذرا للفقر ليس له من ماله ذخرُ

إن كان امساكه للفقر يحذره فقد تعجّل فقراً قبل يفتقر (٨٣)

وقوله ايضا مكررا لفظة(بحرهم بحري) و(صبرهم صبري)

شاربتُ قوماً لم اطق شربهم يغرق في بحرهم بحري

لما تجـارينا الـى غاية قصّر عن صبرهم صبري (٨٤)

فقد كرر هذه الالفاظ شاربت شربهم ، بحرهم ، بحري ، صبرهم ، صبري ليشد جمل القصيدة بعضها الى بعض وفي الوقت نفسه يعمل على مواصلة التألف اللفظي الشاد للمتلقي، وكذلك هذا التكرار يوحي بالتماسك القائم بين هذه الابيات، وتشكل هذه الالفاظ ايقاعاً داخلياً وانغاماً موسيقية تزيد جمالية النص، ويعطي دلالات معنوية كثيرة

ويوظف الشاعر التكرار في قصيدته الغزلية متغزلاً بجارية طيبته بطيب في مجلس لقثم بن جعفر بن سليمان

يابـاسطاً كفّه نحوي يُطّيبني كفّاك أطيبُ . ياحبّي . من الطيبِ

كفّاك يجري مكان الطيب طيبها فلا تزدني عليها عند تطييبي[٨٥]

لذا فقد تظهر في النص روح الشاعر المتغزله فقد آتت موسيقى النص الداخلية موافقة للمشاعر الوجدانية التي يبثها الشاعر من خلال تكرار للفظة (كفاك ويطيبني) مرتين محاولة منه لخلق نغمة متجاوبة مع صدى نفسه ٠التي ملئت عليه تفكيره وشغلت وجدانه ،

وقوله ايضا مكررا لفظة(يوم) مرتين وذلك للتأكيد على هذه اللفظة وترسيخها في ذهن المتلقي

أيّ يوم عليّ أفظع من يو م به تبرز النُّعاة سريري [٨٦]

ويطالعنا قول الشاعر مكررا بعض الالفاظ

يكتسي في الشرق ثوبي يمنةٍ ومع الليل عليها يَلتحف

ينطوي الليل عليه فاذا واجه الشرق تجلّى وانكشف

اكفه شاة منيع وحدها يوم لا يُصبح في البيت علف

اكفه ذات سعال شهلـة تُعت في شر عيش بالخرف

اكفه يارب وقصاء الطلى الحم الكتفين منها بالكتف[٨٧]

ففي هذه القصيدة كرر الشاعر لفظة(الليل)مرتين ولفظة (اكفة) ثلاث مرات وفي نفس القصيدة كرر الشاعر الالفاظ (ريان ، وصرف ، والرياح)[٨٨] وقد اسهم هذا التكرار في تحقيق نغمة حزينة أراد الشاعر من خلالها وصف بستانه خالعا عليه كل اسباب البهاء ،والجمال ،والنضرة تمهيداً وتهيئة للقارى كي يستنكر ما أوقعته النعجة اللعينة من عبث وتلف في بستانه.

فقد عبر هذا التكرارعن نغمة موسيقية متجاوبة مع توجع الشاعر،وحقق هذا التكرار تماسكا دلاليا وشكليا عبر تكرار الكلمات٠

وقوله مكررا لفظة العين (ست) مرات

ان عمراً جنى بعينيه ذنباً قلَّ منَّي فيه عليــه الدعاءُ

عان عيناء، فعينُه للتي عا ن فِدًى وقلَّ منــه الفداءُ

شرُّ عينٍ تعينُ أحسنَ عينٍ تَحمِلُ الأرضُ أو تُظِلُّ السماءُ[٨٩]

فالتكرار هنا جاء مؤكدا ومركزا على لفظ العين ، مع تحقيق بعدٍ إيقاعي داخلي بهذا التكرار، –

وقال ايضا

أخشى فظاظة عمَّ او جفاء أخ وكنت أخشى عليها من أذى الكلم

اذا تذكَّرت بنتي حين تندبني جرت لعبرةِ بنتي عبرتي بدمِ

تهوى بَقائي وأهوى موتها شفقا والموت اكرم نزالٍ على الُحرم[٩٠]

ففي هذه المقطوعة كرر الشاعر كلمة (أخشى ، وبنتي، وعبرتي ،والموت) مرتين فتكرار هذه الالفاظ هنا أعان الشاعر في خلق اجواء موسيقية مليئة بالحزن والاسى النابع من أعماق نفسه المتألمة الجريحة على ابنته.

وقوله يحث على الصبر

كم من فتى قصرت في الرزق خطوته الفيته بسهام الرزق قد فلجا

لا تياسن وان طالت مطالبه اذا استعنت بصبر ان ترى فرجا

ان الامور اذا انسدت مسالكها فالصبر يفتح منها كل ما ارتجا

أخلق بذي الصبر أن يحظى بحاجته ومُدمن القرع للابواب أنْ يلجا

لا ينتج الناس الا من لقاحهم يبدو لقاح الفتى يومـا إذا نتجا [٩١]

قد كرر لفظة (الصبر) ثلاث مرات،ولفظة (الرزق) مرتين، ولفظة (لقاح)مرتين. وذلك للتأكيد هذه الالفاظ وتريسخها في ذهن المتلقي وتحقيق التوازن الصوتي والموسيقي .

والتكرار عنصر فعال في تكوين قصيدة الشاعر، والكلمة تتمتع بايقاع خاص لما لها من تأثير في الخطاب الشعري، وهو مايعرف بالجرس اللفظي.

ولهذا فيتخذ تكرار اللفظة اشكالا متعددة وهي :-

أ_الترديد :- ويقصد به أن يأتي الشاعر بلفظة متعلقة بمعنى ، ثم يرددها هي بعينها مع تعلقها بمعنى آخر في البيت الشعري نفسه ، أو في جزء منه[٩٢]

كقوله:-

أقول والارضُ قد غَشَّى وجَلَّلَها ثوبُ الدُّجى فَهو فوق الأرض ممدود[٩٣]

فقد علق (الارض) الاولى بلفظة (وجللها) ثم علقها ثانية بلفظة (ممدود) فردد اللفظة ذاتها (الارض) مع تعلقها بمعنيين ٠

وقوله ايضاَ

أنَّ الأمور اذا انسدَّت مَسالكُها فالصبرُ يفتحُ منها كلَّ ما ارتجا

لا تيأسَنَّ وان طالَت مطالبـةٌ اذا استعنتَ بصبر أن ترى فَرجا [٩٤]

فقد علق (الصبر) الاولى بلفظة يفتح ثم علقها ثانية بلفظة (فرجا) فردد اللفظة ذاتها مع تعلقها بمعنيين

وقد ينصب الترديد على حروف المعاني اذ يتم تكرارها مرتين

فمنهم باذلٌ سَمحٌ بحاجتنا ومنهمُ كاذبٌ بالزُّور يعتذر [٩٥]

فقد تردد حرف الجر (من) في الشطر الاول ثم تردد في الشطر الثاني والترديد هنا يمثل مظهراً ايقاعياً يؤدي فيه ذكر اللفظة دوراً موسيقياً ٠

أ-**التعطف** :- ويقصد به أن تذكر اللفظ ثم تكرره والمعنى مختلف[٩٦] ولذا فهو شبيه بالترديد لكنه يختلف عنه من وجهين هما :

الأول : يشترط في الترديد اعادة اللفظة بصيغتها ، التعطف لايشترط فيه ذلك

والثاني : ان الترديد قد يكون في احد أقسام البيت ، في المصرع الأول او الثاني أوهما معاً ، أما التعطف فيشترط فيه ان يتباعد اللفظان بحيث يكون كل منهما في قسم منفصل.

وايلائي من طول هذا الكتاب اسعدوني عليـه ياأصحابي

اسعدوني علـى قراة كتابٍ طولُه مثل طولِ يوم الحساب [٩٧]

فالتعطف ورد في لفظة (اسعدوني) التي تعطف بالجار والمجرور (عليه) ولفظة (اسعدوني)التي تعطف بالجار والمجرور(على قراة) فتم العقد بين اسعدوني الاولى والثانية تعطفاً ٠

وقوله ايضا :-

ابعث على طير المديني الذي قال المُحال وجاءني بغرورِ

ابعث على عَجل اليها بعدما يأخذنَ زينتهنَّ في التحسيرِ (٩٨)

فالتعطف ورد في لفظة (ابعث) التي تعلقت بالجار والمجرور (على طير) ولفظة (ابعث) التي تعطف بالجار والمجرور(على عجل) فتم العقد بين ابعث الاولى والثانية تعطفاً

ج . رد الاعجار على الصدور او التصدير:- وسماه التبريزي (رد الكلام على صدره) (٩٩)

وذكره الجاحظ انه جاء في الصحيفة الهندية (ويكون مع ذلك ذكراً لما عقد عليه اول كلامه) (١٠٠)

لهذا اللون اقسام عديدة :-

قد يكون احد اللفظين المكررين في اخر صدر البيت والثاني في اخر عجزه

الا يا قصرُ قَصْرَ النُّوشَجَانِي أرى بك بعد أهلكَ ما شَجَاني(١٠١)

فقد تكررت اخر كلمة في الشطر الاول وهي(شجاني) في اخر البيت فتوالت اصوات الالفاظ على الاسماع مكونة متعة فنية في سياق البيت الشعري ، مما يثري لدى المتلقي حركة ذهنية ٠ اذ تتداعى المعاني فيتوقع الكلمة المكررة قبل ورودها ٠

أو يكون احد اللفظين المكررين في اول صدر البيت والثاني في عجزه ويجمعهما الاشتقاق كما في قوله

تَنسف الأرضَ اذا مرَّت به فلها اعصارُ تُربٍ مُنتسفْ (١٠٢)

(تنسف) وختم بكلمة (منتسف) واللفظان متفقان لفظا ومعنى ، فهما مكرران وقد احدث ايقاعا موسيقيا ملحوظا ٠

وقوله في رثاء داود

وسَدَّ كلَّ فُروج الجوَّ مُنْطبقاً وكلُّ فَرجٍ به في الجوَّ مسدود (١٠٣)

فقد بدأ البيت بكلمة(سد)وختم بكلمة (مسدود) واللفظان متفقان لفظا ومعنى ، فهما مكرران فقد احدث إيقاعا موسيقيا ملحوظا ، كان له اثره المتميز في تقريب لوحة الشاعر الرثائية ٠

وقوله :-

أذكرتني خُلقُ النَّفاقِ وكان لي خلقاً فقد أحسنتَ إذ أذكرتني (١٠٤)

فقد بدأ البيت بكلمة (أذكرتني) وختم بكلمة (أذكرتني)واللفظان متفقان لفظا ومعنى، فهما مكرران

أو أن يكون أحد اللفظين المكررين في حشو البيت والثاني في اخر عجزه

مَنْ يُغالِ من الرجالِ بِنَغْلٍ فسوائي اذا بِهِنَّ يُغالي (١٠٥)

فقد كرر كلمة(يغال) في حشو البيت والثانية فقد كررها في اخرعجزه فهذان اللفظان المتكران متشابهان باللفظ دون المعنى ٠

وقوله أيضا:-

أقبلت اهرب لا الو مباعدةً في الارض منهم فلم يحصنّي الهربُ (١٠٦)

فقد كرر لفظة (اهرب)في حشو البيت والثانية كررها في اخر عجزه ٠ليخلق جوا موسيقيا

وقوله أيضا :-

قد كنتُ منقبضاً وانت بسطتني حتى انبسطت اليك ثم قبضتني (١٠٧)

وهذا واضح في لفظة (منقبضا) في حشو البيت فقد كررها في اخرعجزه وذلك ليخلق موسيقى نغمية وحركة صوتية للكشف عن حالته الشعورية حينما وصف نفسه بالنفاق لينفذ من هجاء صديقه

وقوله :-

مضى أمسك الماضي شهيدا معدّلا وأصبحت في يوم عليك شهيدُ (١٠٨)

وهذا واضح في لفظة (شهيدا) في حشو البيت فقد كررفي اخر عجزه

وقوله أيضا :-

إنّ ظرفاً هديتي لك هذا وإذا ما قبلته أزددت ظرفا (١٠٩)

فقد كرر لفظة(ظرفا) في حشو البيت والثانية كررها في أخر عجزه

أن الترجيع اللفظي في القافية(منتسف، ومسدود، واذكرتني، ويغالي، وشجاني الخ) يعود إلى رغبة الشاعر في اشتراك المتلقي بتوقع الفاصلة التي يرمز لها بالمقطع الأخير من البيت في كونها تحرك نفس المستمع وتستثير نشاطه في متابعه بقية أجزاء القصيدة وان الكلمة المكررة تمنح كثافة إيقاعية ودلالية في تأكيد المعنى مما يزيد في جمال الجرس الإيقاعي في موسيقى القافية.

٣- تكرار العبارة :-

لم يكتفِ الشاعر بتكرار مفردة بعينها، بل راح يكرر العبارة ٠

وهو تكرار يعكس الأهمية التي يوليها المتكلم لمضمون تلك الجمل المكررة باعتبارها مفتاحا لفهم المضمون العام الذي يتوخاه المتكلم.إضافة إلى ما تحققه من توازن هندسي وعاطفي بين الكلام ومعناه، ويلجأ الشاعر الى هذا النوع عندما يفقد ((القدرة على الاستقرار أو الابانة عن مشاعرة الغامضة))[١١٠] أوعندما يحاول ان يخلق حالة انسجام ايقاعي متواتر يجعل الاذن تستسيغه.

وتكرار العبارة يضفي على النص ايقاعاً ونغماً أكبر مما تضفيه اللفظة المفردة المكررة ، أو الصوت المتكرر ، ذلك لان في تكرار العبارة ايقاعاً مستمداً من اللفظة ذاتها ، ومن أصواتها المفردة اضافة الى الايقاع المتكون من العبارة نفسها[١١١].

كما في قولة في رثاء داود

أقول والأرضُ قد غشى وجللها ثوبُ الدجى فهو فوق الأرض ممدود

وسد كـل فروج الجو منطبقا وكـل فرج به في الجو مسدود

من لي بداود في ذي الحال يرشدني من لي بداود ؟ لهفي أين داود [١١٢]

فقد كرر عبارة (من لي بداود) وعبارة (كل فروج) وان هذا التكرار يفصح عن حزن الشاعر في وفائه داود، فجاء التكرار ليؤكد هذا المعنى ، ولخلق ايقاع موسيقي متناغم ينسجم مع المعنى الذي اراده الشاعر ٠

وقولة يصف الكتب :-

اوشئت من عرب علما بأولهم في الجاهلية أنبتني به العربُ

أو شئت من سير الأملاك من عجمٍ تنبي وتخبرُ كيفَ الرأيُ والأدبُ[١١٣]

فقد كرر عبارة (اوشئت) اعطى لموسيقى البيت ايقاعاً جميلاً ينسجم مع المعنى الذي اراده الشاعر٠

وقوله ايضا في القصيدة نفسها مكرراً عبارة(ما مات)مرتين للتأكيد عليها، وترسيخها في ذهن المتلقي وتقوية المعنى

ما مات منّا امرؤ أبقى لنا ادبا تكونُ منه اذا ما مات نكتسب [١١٤]

وكرر عبارة (قد فجعت)وذلك ليؤكد هذه العبارة ويرسخها في ذهن المتلقي

بل ائتسي تجدي ان ائتسيت أسَّ بمثل ما قد فجعت اليوم قد فجعا [١١٥]

وفي رثاء اللوحة الابنوسية الثمينة التي سرقها منه قثم بن جعفر بن سليمان كرر عبارة (هي كانت) مرتين للتأكيد على اهمية اللوحة٠ ويبدو أنها كانت عزيزة على قلب ابن يسير فظل ذاكراً لها حزيناً على ضياعها ٠

هي كانت على علومي والا داب والفقه عدتي وسلاحي[١١٦]

هي كانت غذاء زوري اذا زا ر وريّ النديم يوم اصطباحي

هذه أهم أنماط التكرار التي وجدناها في شعر ابن يسير، التي أسهمت بشكل أو بأخر في تلوين الإيقاع وتوجيه المعنى ، وما تثيره من دهشة لدى المتلقي أحيانا.

الخاتمة

نستنتج من خلال ما تقدم جملة من النتائج أهمها :

١- أسلوب التكرار من عناصر التبليغ، وطرق الأداء في الشعر العربي قديمه وحديثه.
٢- أسهمت ظاهرة التكرار في الشعر بانماطها وأنواعها المختلفة في أبراز جانب تأثيري لدى المتلقي بدءا بالصوت والكلمة ، والعبارة .
٣- وجدت تكرار الصوت يسهم في تهيئة السامع للدخول في أعماق الكلمة الشعرية.
وقد اظهر الشاعر مهارة فائقة في تكرار الأصوات ،إذ عرف كيف يوزع هذه الأصوات بحيث أعطت بعداً ايقاعياً.
٤- وجدت أن تكرار اللفظة عند الشاعر تتخذ إشكالا متعددة هي الترديد والتعطف ورد الإعجاز على الصدور أو التصدير، واللفظة المكررة ليست مقتصرة على بداية البيت الشعري ، ولكن قد تكون في ثنايا البيت ،أوفي أواخره.
٥- وجدت ورد تكرار العبارة في قصائد ابن يسير بصورة اقل من تكرار الألفاظ، والأصوات ٠
٦- من خلال دراستي لهذه الظاهرة يلجأ إليها الشاعر، لتقوية الجرس، وليضفي على النص جمالاً ورونقاً ويخلق إيقاعا داخلياً، وكذلك لتأكيد المعنى وترسيخه في ذهن المتلقي فضلا عن ذلك فان له دورا واضحا في خدمة دلالة القصيدة وإزالة الغموض عنها، والتكرار يمد الشعر بنغم موسيقي يلونه بلون جديد يزداد به النغم روعة وقوة وتماسكاً ٠

الهوامش

****محمد بن يسير الرياشي :- كثيرا ما يكتب اسم أبيه ((بشيرا)) خلطاً بينه وبين الشاعر الأموي محمد بن بشير الخارجي ، ولد الشاعر أبو جعفر محمد بن يسير الرياشي ، مولى لبني رياش في البصرة حوالي منتصف القرن الثاني ، وقيل انه لزم البصرة طوال عمره ، وكان صاحب شراب**

ومسامرة وقيل عنه :-((كان مستهترا خليعا سكيرا منحلا بخيلا هجاء وصافا غنيا فقيرا انسانيا زاهدا حكيما))،ولمحمد بن يسير حكم كثيرة ، ومواعظ حسنة ، وهو انعت الناس للحيوان والطير والشاء ، وما أشبه ذلك . وله مرثية طويلة في بستان أكلته الشاء.

ينظر في ترجمته تاريخ التراث العربي ٥٥ وطبقات الشعراء لابن المعتز ٢٨٢ والاغاني ١٤ / ١٧- ٤٩والورقة لابن الجراح ١٢٠والمحمدون من الشعراء ١٦١والاعلام للزركلي ١٥/٨والشعر والشعراء في العصر العباسي ٥٥٨

(١) العين ،الخليل بن احمد الفراهيدي ، تحقيق حميد هنداوي ، دار الكتب العلمية ، لبنان ط١ ٢٠٠٢ مادة (كرر) ٠

(٢) ينظر لسان العرب ، للعلامة ابي الفضل جمال الدين محمدبن مكرم ابن منظور الافريقي المصري، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ،دار صادر بيروت ط٣، ١٤١٤هـ - ١٩٩٤م ٠

وتاج اللغة وصحاح العربية ، لابي نصر اسماعيل بن حماد الجوهري ، حققه وضبطه شهاب الدين أبو عمرو ،دار الفكرلطباعة والنشر والتوزيع ط١، ١٩٩٨م٠(مادة كرر)

(٣)أساس البلاغة ،الزمخشري ،تحقيق باسل عبود السود ،دار الكتب العلمية بيروت ط١ ١٩٩٨ مادة (كرر)

(٤) أنوار الربيع، السيد علي بن معصوم المدني ، مطبعة النعمان ، النجف ، ١٩٦٨ - ١٩٦٩ ٣٤٥/٥

(٥) جرس الألفاظ ودلالتها في البحث البلاغي والنقدي عند العرب ، د ماهر مهدي هلال ، دار الحرية للطباعة بغداد ١٩٨٠م ص ٢٣٩

(٦) ينظر موسيقى الشعر ٤٥ ٠

(٧) ظاهرة التكرار في الشعر الواحد د صالح ابو اصبع ، مجلة الثقافة العربية ، ع ٣ ١٩٧٨:ص ٣٣ ٠

(٨) رولان بارت رائد النقد الجديد في فرنسا، سامية صادق، مجلة -عالم الفكر الكويتية، المجلد ١٢، العدد ٢٤ ، ١٩٨١م:ص ٧ ٠

(٩)ينظر التكرار في الشعر الجاهلي دراسة اسلوبية د موسى ابو اصبع مجلة الثقافة العربية ع٦ ١٩٧٨، ، ص٦٦٠

(١٠) قضايا الشعر المعاصر، نازك الملائكة دار العلم للملايين بيروت ط٧ ١٩٨٣م ص ٢٥٣

(١١) ينظر دلالات لغة التكرار في القصيدة المعاصرة ، د. رحمن غركان / ص٧٩ ، بحث منشور.

(١٢) البيان والتبين ، الجاحظ ، دارالكتب العلمية ط١ ١٩٩٨ بيروت لبنان ٩٧/١

(١٣)العمدة ابن رشيق القيرواني ،تحقيق عبد الحميد هنداوي ، المكتبة العصرية _د ط) ٢٠٠١ بيروت ٩٢/٢

(١٤)المثل السائر في ادب الكاتب والشاعر ضياء الدين ابن الاثير ، تحقيق محي الدين عبد الحميد المكتبة المصرية ، بيروت ، لبنان (د–ط) ١٩٩٩/ ١٤٦/٢

(١٥) جمالية التكرار في الشعر السوري المعاصر ، عصام شرتح ، دار رند للنشر والتوزيع ، دمشق سوريا ،ط١ ٢٠١٠ص٥٠

(١٦)المنزع البدع في تجنيس أساليب البديع ، السلجماسي، مكتبة المعارف ط١ ١٩٨٠ المغرب ص ٤٧٦

(١٧) لغة الشعر قراءة في الشعر العربي الحديث ، منشأة المعارف الاسكندرية ، مصر ،(د– ط) (د–ت)ص٦٠

(١٨)ينظر القصيدة العربية الحديثة بين البنية الدلالية والبنية الايقاعية ، محمد صابر عبيد (حساسية الانبثاقة الشعرية الاولى ، جيل الرواد والستينات ، محمد صابر عبيد ،منشورات اتحاد الكتاب العرب ، سوريا ٢٠٠١ ص١٩٠

(١٩) قضايا الشعر المعاصر ،٢٤٢ ٦

(٢٠) نفسه ٢٦٣–٢٦٤

(٢١)الخطاب الشعري استراجية التناص ، محمدمفتاح ، المركز الثقافي العربي ، الدار البيضاء ، المغرب ،ط٣ ١٩٩٢ ص٣٩

(٢٢) علم الجمال اللغوي ، محمود سليمان ياقوت ، دارا المعرفة الجامعية ، الاسكندرية ، مصر (د–ط)١٩٩٥ص ٤٩٩

(٢٣) نفسه ٤٩٩

(٢٤) بناء الاسلوب في شعر الحداثة ، محمد عبد المطلب ، دار المعارف ، الاسكندرية ، مصر ، ط١ ١٩٩٥ ص ١٠٩

(٢٥) نفسه ص٤٢١

(٢٦)التكرير بين المثير والتأثير د عز الدين علي السيد ، عالم الكتب بيروت ط٢ ١٩٨٦م٠ ،ص٢٩٢، ٢٩٣

(٢٧)تمهيد في النقد الحديث ، روز غريب ، دار المكشوف – بيروت ، لبنان ، ط١ –١٩٧١م ص٢٨

(٢٨) اللغة الشعرية في شعر حميد سعيد ،محمد كتوني ، دار الشؤون الثقافية العامة بغداد ١٩٧٧م ، ١٣٨

(٢٩)ينظر التكرير بين المثير والتاثير ١٢

(٣٠)ينظر تحليل الخطاب الشعري استراتيجية التناص د محمد مفتاح ، دار التنوير، للطباعة ، والنشر بيروت ، المركز الثقافي العربي الدار البيضاء ط١ ١٩٨٥م ،ص٣٦

(٣١) التكرار في شعر العصر العباسي ، خالد البداينة ١٣

(٣٢) ينظرشعر محمد بن يسير الرياشي قطعة (٢٧)الابيات (٦ ، ٧ ، ٨، ٩، ١٠، ١١، ١٢ ، ١٣ ، ١٤ ، ١٥ ، ١٦ ، ١٧ ، ١٨ ، ١٩ ، ٢٠ ، ٢١ ، ٢٢ ، ٢٣ ، ٢٤ ، ٢٥ ، ٢٦ ، ٢٧)

(٣٣) ينظر شعر ابن يسير قطعة (٢٧)

(٣٤) مقالات في الاسلوبية منذر عياش ، منشورات اتحاد الكتاب العربي ١٩٩٠ص٨٢

(٣٥) ينظر علم اللغة العام الاصوات العربية ، محمد بشر ٨٧

(٣٦)ينظر شعرابن يسير قطعة (٢٧)

(٣٧)التجديد الموسيقي في الشعر العربي، رجاء عيد ،منشأة المعارف، الاسكندرية، (د–ت) ٠١٠

(٣٨) ينظر شعر ابن يسير قطعة (٢٧)

(٣٩) ينظر نفسه قطعة (٢٧)

(٤٠) ينظر نفسه قطعة (٢٧)

(٤١) ينظر علم الاصوات العام ١٣٠

(٤٢) ينظر شعر ابن يسير قطعة (٢٧)

(٤٣)التشكيل الجمالي في الشعر الفلسطيني المعاصر، عبد الخالق العف ، مطبوعات وزارة الثقافة ط١ عمان ١٩٩٧ م ص٢٨٤

(٤٤) ينظر شعر ابن يسير قطعة (٢٧)

(٤٥) ينظر في الاصوات اللغوية دراسة في اصوات المد العربية ٢٢٩

(٤٦) ينظر علم اللغة العام ٨٠

(٤٧) البنية الايقاعية في شعر الجواهري قاسم مقداد محمد شكر ١٦٦

(٤٨) علم اللغة العام ٥١

(٤٩) شعر محمد بن يسير الرياشي قطعة (٤)

(٥٠) نفسه قطعة(٦)

(٥١) لغة الشعر في القرنيين الثاني والثالث الهجري ،جمال نجم العبيدي ، دكتوراه ، كلية الاداب _ جامعة بغداد ١٩٨٢م ٠

(٥٢) شعر محمد بن يسير الرياشي قطعة(٢٣)

(٥٣)ينظر التشكيل الجمالي في الشعر الفلسطيني المعاصر ، عبد الخالق العف ، مطبوعات وزارة الثقافة ط١ عمان ١٩٩٧ م ، ٥٤

(٥٤) شعر محمد بن يسير الرياشي (٤١)

(٥٥)ينظر دير الملاك دراسة نقدية للظواهر الفنية في الشعر العراقي المعاصر د محسن اطيمش ، منشورات وزارة الثقافة والاعلام ١٩٨٢،ص ٣٠٧

(٥٦) مقدمة لدراسة علم اللغة ، حلمي خليل ،دار المعرفة الجامعة الازاريطة ، مصر د–ت ٢٠٠٣، ص٧٠

(٦٧) شعر محمد بن يسير الرياشي (٢٧)

(٥٨) نفسه قطعة (٩)

(٥٩) شعر محمد بن يسير الرياشي قطعة (٢٧)

(٦٠) شعر محمد بن يسير الرياشي قطعة (١٥)

(٦١) ينظر موسيقى الشعر ،د ابراهيم انيس ، دار النشر ، مكتبة الانجلو المصرية ، ١٩٥٢ص ٤٣

(٦٢) شعر محمد بن يسير قطعة (١٩)

(٦٣) شعر محمد بن يسير الرياشي قطعة (١)

(٦٤)ينظر علم اللغة العام –الاصوات العربية د كمال بشر ، مكتبة الشباب ، مصر ١٩٨٧م،ص١٢١

(٦٥) ينظر الشعر الجاهلي منهج في دراسته وتقويمه د محمد النويهي ، الدار القومية للطباعة والنشر ، القاهرة ،١/ ١٠١

(٦٦) التكرارية الصوتية في القراءات القرانية قراءة نافع انموذجا ،فضلية مسعودي ، دار حامد للنشر والتوزيع ، عمان – الاردن ط١ ، ٢٠٠٨ص ٢١

(٦٧) شعر محمد بن يسير قطعة (٤٤)

(٦٨)الحروف معانيها مخارجها وأصواتها في لغتنا العربية ، فهد خليل زايد ،١٤٢

(٦٩) مناهج البحث في اللغة تمام حسان ، دار الثقافة ١٩٧٩م، ١٠٣ – ١٠٤

(٧٠) شعر محمد بن يسير الرياشي قطعة (١٦)

(٧١) نفسه قطعة (٣٢)

(٧٢) ينظر لغة الشعر العراقي المعاصر ، عمران خضير حميد الكبيسي ١٩٨٢ ،ص ١٤٤

(٧٣) ينظر جرس الالفاظ ودلالتها في البحث البلاغي والنقدي عند العرب ٢٤٠

(٧٤) ينظر البيان في اعجاز القران الخطابي ضمن ثلاثة رسائل في اعجاز القران ، محمد خلف ومحمد زغلول سلام ، دار المعارف القاهرة ١٩٤٨م ،٤٨

(٧٥) جمالية التكرار في الشعر السوري ، عصام شرتح ، دار رند للطباعة والنشر ٢٠١٠ ، ص٤٥

(٧٦) شعر محمد بن يسير الرياشي قطعة (٥)

(٧٧) نفسه قطعة (١١)
(٧٨) نفسه قطعة (١١)
(٧٩) نفسه (٣)
(٨٠) نفسه (٢٠)
(٨١) نفسه (٨)
(٨٢) نفسه (٣٧)
(٨٣) نفسه (١٥)
(٨٤) نفسه (١٨)
(٨٥) نفسه (٤)
(٨٦) نفسه (٢١)
(٨٧) نفسه (٢٧)
(٨٨) ينظر شعر ابن يسير قطعة (٢٧) الابيات ١، ٢، ٣، ٤، ٥)
(٨٩)نفسه (١)
(٩٠) نفسه (١٦)
(٩١) نفسه (٦)
(٩٢) ينظر العمدة ،١/،٣٢٣ ومعجم المصطلحات البلاغية وتطورها تأليف الدكتور احمد مطلوب ، مطبعة المجمع العلمي الثقافي ١٤٠٦هـ ١٩٨٦م ، ١٢٨/٢
(٩٣) شعر محمد بن يسير الرياشي قطعة (١١)
(٩٤) نفسه (٦)
(٩٥) نفسه (١٢)
(٩٦) ينظر معجم المصطلحات البلاغية وتطورها ، ٢/ ٢٨٧
(٩٧) شعر محمد بن يسير الرياشي قطعة (٣)
(٩٨) نفسه (٢٠)
(٩٩) ينظر العمدة ١/ ٢٣٥ومعجم المصطلحات البلاغية وتطورها ٢/ ٢٢٨
(١٠٠) البيان والتبين ٩٣/٢
(١٠١) شعر محمد بن يسير الرياشي قطعة (٤٤)
(١٠٢) نفسه قطعة (٢٧)
(١٠٣) نفسه قطعة (١١)
(١٠٤) نفسه قطعة (٤٤)
(١٠٥) نفسه قطعة (٣٢)

(١٠٦) نفسه قطعة (٢)

(١٠٧) نفسه قطعة (٤٤)

(١٠٨) نفسه قطعة (١٠)

(١٠٩) نفسه قطعة(٢٦)

(١١٠) ينظر جرس الالفاظ ودلالتها في البحث البلاغي والنقدي عند العرب ٢٤٤

(١١١) ينظر الايقاع انماطه ودلالاته في لغة القران الكريم ، عبد الواحد زيارة اسكندر ٦٤ ، رسالة ماجستير كلية الاداب ، جامعة البصرة ١٩٩٥م ٠

(١١٢) شعر محمد بن يسير الرياشي قطعة (١١)

(١١٣) نفسه قطعة (٢)

(١١٤) نفسه قطعة (٢)

(١١٥نفسه قطعة(٢٣)

(١١٦) نفسه قطعة (٨)

المصادر والمراجع

١. أساس البلاغة الزمخشري ،تحقيق باسل عبود السود ،دار الكتب العلمية بيروت ط١ ١٩٩٨

٢. الأعلام ، خير الدين الزركلي ، ط٣ بيروت ١٩٦٩

٣. الأغاني ،أبو الفرج الأصفهاني شرحه وكتب هوامشه الدكتور يوسف طويل دار الكتب العلمية بيروت – لبنان ١٤٠٧هـ – ١٩٨٦م٠

٤. أنوار الربيع السيد علي بن معصوم المدني ، مطبعة النعمان ، النجف ، ١٩٦٨ – ١٩٦٩

٥. بناء الأسلوب في شعر الحداثة، محمد عبد المطلب، دار المعارف ، الإسكندرية ، مصر،ط١ ١٩٩٥

٦. البيان في أعجاز القران الخطابي ضمن ثلاثة رسائل في اعجاز القران ، محمد خلف ومحمد زغلول سلام ، دار المعارف القاهرة ١٩٤٨م ٠

٧. البيان والتبين ،للجاحظ ، تحقيق عبد السلام هارون ط٠، القاهرة ١٩٦١م٠

٨. تاج اللغة وصحاح العربية ، لأبي نصر اسماعيل بن حماد الجوهري ، حققه وضبطه شهاب الدين ابو عمرو ،دار الفكر لطباعة والنشر والتوزيع ط١، ١٩٩٨م٠

٩. التجديد الموسيقي في الشعر العربي، رجاء عيد ، منشأة المعارف ، الإسكندرية، (د–ت).

١٠. تحليل الخطاب الشعري استراتيجية التناص د محمد مفتاح ، دار التنوير، للطباعة والنشر بيروت ، المركز الثقافي العربي الدار البيضاء ط١ ١٩٨٥م ٠

١١. التشكيل الجمالي في الشعر الفلسطيني المعاصر، عبد الخالق العف ، مطبوعات وزارة الثقافة ط١ عمان ١٩٩٧ م

١٢. التكرارية الصوتية في القراءات القرانية قراءة نافع أنموذجا ،فضلية مسعودي ، دار حامد للنشر والتوزيع ، عمان – الأردن ط١ ، ٢٠٠٨

١٣. التكرير بين المثير والتأثير د عز الدين علي السيد ، عالم الكتب بيروت ط٢ ١٩٨٦م٠

١٤. تمهيد في النقد الحديث ، روز غريب ، دار المكشوف – بيروت ، لبنان ، ط١ –١٩٧١م

١٥. جرس الألفاظ ودلالتها في البحث البلاغي والنقدي عند العرب ، د ماهر مهدي هلال ، دار الحرية للطباعة بغداد ١٩٨٠م

١٦. الحروف معانيها مخارجها وأصواتها في لغتنا العربية ، فهد خليل زايد، دار الجنادرية للنشر والتوزيع ، عمان – الاردن ط١ ، ٢٠٠٨م٠

١٧. الخطاب الشعري استراجية التناص ، محمدمفتاح ، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، المغرب ،ط٣ ١٩٩٢

١٨. ديرالملاك دراسة نقدية للظواهر الفنية في الشعر العراقي المعاصر د محسن اطيمش ، منشورات وزارة الثقافة والأعلام ١٩٨٢

١٩. الشعر الجاهلي منهج في دراسته وتقويمه د محمد النويهي ، الدار القومية للطباعة والنشر ، القاهرة ٠

٢٠. الشعر والشعراء، لابن قتيبة ت احمد محمد شاكر ،دار المعارف القاهرة ١٩٦٦ ٠

٢١. الشعر والشعراء في العصر العباسي الدكتور، مصطفى الشكعة ،دار العلم للملايين بيروت

٢٢. الصناعتين ،لأبي هلال الحسن بن عبد الله بن سهل العسكري ٣٩٥هـ ،تحقيق د مفيد قمحة دار الكتب العلمية بيروت ط٢ ١٩٨٩م٠

٢٣. طبقات الشعراء ، لابن المعتز ، تحقيق عبد الستار احمد فراج ط٤ ، دار المعارف مصر (د-ت)

٢٤. علم الأصوات العام د بسام بركة ، مركز الانماء القومي بيروت – لبنان (د-ت)

٢٥. علم الجمال اللغوي ، محمود سليمان ياقوت ، دارا المعرفة الجامعية ، الإسكندرية ، مصر (د-ط)١٩٩٥

٢٦. علم اللغة العام – الأصوات العربية د كمال بشر ، مكتبة الشباب ، مصر ١٩٨٧م

٢٧. علم اللغة العام – الأصوات العربية د كمال بشر ، مكتبة الشباب ، مصر ١٩٨٧م٠

٢٨. العمدة في محاسن الشعر وآدابه ونقده ، أبو الحسن بن رشيق القيرواني ٤٥٦هـ ت محمد محي الدين عبد الحميد ، دار الجبل بيروت ط٤ ١٩٧٢م

٢٩. العين ،الخليل بن احمد الفراهيدي ، تحقيق حميد هنداوي ، دار الكتب العلمية ، لبنان ط١ ٢٠٠٢

٣٠. في الأصوات اللغوية – دراسة في أصوات المد العربية د غالب فاضل المطلبي دار الحرية للطباعة – بغداد ط١ ١٩٨٤م

٣١. في البحث الصوتي عند العرب ، د خليل ابراهيم العطية ، منشورات دار الجاحظ بغداد ١٩٨٣م

٣٢.القصيدة العربية الحديثة بين البنية الدلالية والبنية الإيقاعية ، (حساسية الانبثاقة الشعرية الأولى ، جيل الرواد والستينات، محمد صابر عبيد ،منشورات اتحاد الكتاب العرب، سوريا ٢٠٠١.

٣٣. قضايا الشعر المعاصر ، نازك الملائكة دار العلم للملايين بيروت ط٧ ١٩٨٣م

٣٤. لسان العرب، للعلامة أبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور الأفريقي المصري، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ،دار صادر بيروت ط٣، ١٤١٤هـ - ١٩٩٤م.

٣٥. لغة الشعر العراقي المعاصر ، عمران خضير حميد الكبيسي ١٩٨٢

٣٦. لغة الشعر قراءة في الشعر العربي الحديث ، منشأة المعارف الإسكندرية ، مصر ،(د- ط) (د- ت)

٣٧. اللغة الشعرية في شعر حميد سعيد ،محمد كتوني ، دار الشؤون الثقافية العامة بغداد ١٩٧٧م

٣٨. المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر، ضياء الدين ابن الأثير ، المتوفى ٦٣٩هـ ، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد ،طبع بمطبعة بتبي الحلبي سنة ١٩٣٩

٣٩. المحمدون من الشعراء ، القفطي ت حسن معمري ط ١،بيروت ١٩٧٠

٤٠. معجم المصطلحات البلاغية وتطورها ، تأليف الدكتور احمد مطلوب ، مطبعة المجمع العلمي الثقافي ١٤٠٦هـ ١٩٨٦م.

٤١. مقالات في الاسلوبية ، منذر عياش ، منشورات اتحاد الكتاب العربي ١٩٩٠

٤٢. مقدمة لدراسة علم اللغة ، حلمي خليل ، دار المعرفة الجامعة الازاريطة ، مصر د-ت ٢٠٠٣

٤٣. مناهج البحث في اللغة ، تمام حسان ، دار الثقافة ١٩٧٩م.

٤٤. المنزع البدع في تجنيس أساليب البديع ، السجلماسي ، مكتبة المعارف ط١ ١٩٨٠ المغرب٠

٤٥. الورقة لابن الجراح ت د عبد الوهاب عزام وزميله ط٢ دار المعارف

٤٦. موسيقى الشعر ،د ابراهيم أنيس ، دار النشر ، مكتبة الانجلو المصرية ١٩٥٢

المجلات والدوريات

١.التكرار في الشعر الجاهلي دراسة أسلوبية، د ٠موسى أبو أصبع مجلة الثقافة العربية ع٣ ١٩٧٨

٢. دلالات لغة التكرار في القصيدة المعاصرة د رحمن غركان ، الموقف الثقافي مجلة ثقافية تصدر عن الشؤون الثقافية العامة السنة الخامسة ع ٣٢ ٢٠٠١م

٣. رولان بارت رائد النقد الجديد في فرنسا، سامية صادق، مجلة -عالم الفكر الكويتية، المجلد ١٢، العدد ٢٤ ، ١٩٨١م: ،

٤. شعر محمد بن يسير الرياشي جمعه وحققه وقدم له ا- د محمد جبار المعيبد ود مزهر السوداني ، البحث رقم (٥) مقبول للنشر في مجلة كلية الآداب حسب كتابها ١٣٤ في ١٤ / ١٢ / ١٩٩٣ م

٥. ظاهرة التكرار في الشعر الواحد د صالح أبو أصبع ، مجلة الثقافة العربية ، ع ٣ ١٩٧٨

الرسائل الجامعية

١. الإيقاع أنماطه ودلالاته في لغة القران الكريم ، عبد الواحد زيارة اسكندر ٦٤ ، رسالة ماجستير كلية الآداب ، جامعة البصرة ١٩٩٥م ٠

٢. التكرار في الشعر العباسي ، خالد البدانية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة مؤت

٣. لغة الشعر في القرنيين الثاني والثالث الهجري ،جمال نجم العبيدي ، دكتوراه ، كلية الآداب – جامعة بغداد ١٩٨٢م٠هـ الكرك – الأردن .